

## إيران تعزز أسطولها البحري في مياه الخليج

واشنطن تقطع آخر خطوة لفك ارتباطها بالاتفاق النووي مع طهران



سياسة الهروب إلى الأمام

وفي نهاية المطاف، تغلب الخط المتشدد رداً على فك طهران تدريجياً التزامها بالاتفاق الموقع في 2015. وفي الواقع بدأت إيران في الأشهر الأخيرة الامتناع عن احترام بعض التزاماتها في المجال النووي، للاحتجاج على العقوبات الأميركية التي تخنق اقتصادها.

ودفع القرار الإيراني الموقعين الأوروبيين لاتفاق فيينا (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) إلى إطلاق إجراءات ضد إيران لانتهاكها النص الذي بات على وشك الانهيار.

وقال بومبيو في بيانه إن "النظام الإيراني يواصل تهدياته النووية". وأضاف "لم أعد قادراً على تبرير تمديد هذه الاستثناءات". وأضاف أن "الانتهاكات التي ترتكبها إيران تزداد بوجود الاستثناءات وفي غيابها".

ومن جهة أخرى، أدرج بومبيو المدير التنفيذي لهيئة الطاقة النووية الإيرانية أمجد سازغار ومسؤولاً آخر مكلفاً بالبحث والتطوير بشأن أجهزة الطرد المركزي ماجد اغثاني على لائحة سوداء أميركية.

في المقابل أعلن بومبيو أن واشنطن جذبت لمدة 90 يوماً الإغفاء الممنوح لبرنامج الدعم الدولي لمفاعل بوشهر وذلك بهدف "ضمان أمن العمليات" في هذه المحطة الحرارية النووية.

وكانت الولايات المتحدة ألغت في نوفمبر الإغفاء الممنوح لمفاعل فوردو النووي الإيراني.

ورأى بهنجان بن طالبو، من المركز الفكري "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية" الذي يدافع عن اتباع سياسة صارمة حيال إيران، "سياسياً، لم تكن هذه الإغفاءات متجانسة مع استراتيجية الضغط الأقصى". وأضاف أن "الانتهاكات التي ترتكبها إيران تزداد بوجود الاستثناءات وفي غيابها".

ومنذ أشهر عدة تشهد الإدارة الأميركية دجلاً بشأن ما إذا كان يتعين على الولايات المتحدة إخضاع هذه البرامج النووية المدنية في إيران، على غرار سائر القطاعات الاقتصادية الإيرانية تقريباً، للعقوبات الأميركية، وبالتالي منع الشركات الروسية والصينية والأوروبية التي ما زالت تعمل في هذه البرامج من الاستمرار في ذلك.

والمنخرطة في هذه المشاريع النووية المدنية الإيرانية أصبحت معرضة لعقوبات أميركية إذا لم تنسحب من هذه المشاريع، وهذا الأمر يتعلق بروسيا بالدرجة الأولى.

وقالت المتحدث باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في مؤتمر صحفي، إن "تصرفات واشنطن تزداد خطورة ولا يمكن التنبؤ بها".

وعلى الرغم من أن إدارة ترامب تشن، منذ انسحبت في 2018 من الاتفاق الدولي المبرم في 2015، حملة "ضغط قصوى" على طهران، إلا أنها قامت بتعميد العمل بهذه الإغفاءات بانتظام دون أن يرافق ذلك ضجة إعلامية.

وشملت هذه الإغفاءات خصوصاً مفاعل طهران المخصص للأبحاث، ومفاعل أراك الذي يعمل بالمياه الثقيلة وتم تعديله تحت إشراف المجتمع الدولي لجعل إنتاج البلوتونيوم للاستخدام العسكري فيه مستحلاً. وحدد بومبيو مهلة أخرى تنتهي خلال سنتين يوماً "تسمح للشركات والكيانات المشاركة في هذه الأنشطة بإنهاء عملياتها".

أكد الحرس الثوري الإيراني أنه تلقى تعليمات لتعزيز قدرات قواته البحرية في مياه الخليج في حركة تأتي مرفقة برسائل تهديد وتحذير للولايات المتحدة، لاسيما مع تزامنه مع قطع واشنطن لآخر خطوة على طريق فك الارتباط الأميركي بالاتفاق النووي من خلال وضع حد للاستثناءات من العقوبات المفروضة على إيران بشأن برنامجها النووي.

وسط البقاء في موقف الدفاع يمثل طبيعة عملنا". وأضاف أن ذلك "لا يعني أن نبقى مكتوفي الأيدي أمام العدو"، لافتاً إلى أن إيران "لن نتحنى أمام أي خصم". وأوضح سلامي أن بحرية الحرس الثوري تلقت تعليمات بزيادة القدرات البحرية لإيران حتى تتمكن البلاد من الدفاع بالشكل الملائم عن "سلامة أراضيها ووحدتها، حماية مصالحها في البحر وملاحقة العدو وتدميره".

وتزامن تعزيز أسطول بحرية الحرس الثوري في مياه الخليج مع إعلان الولايات المتحدة إنهاء البعض من الاستثناءات من العقوبات المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي.

وأكدت طهران الخميس أن قرار واشنطن وضع حد للاستثناءات من العقوبات المفروضة على إيران بشأن برنامجها النووي هو "محاولة يائسة" لن تؤثر عليها.

وقال المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي إن وضع حد لهذه الاستثناءات بهدف "تحويل أظفار الرأي العام عن هزائم (واشنطن) المتواصلة بمواجهة إيران"، مؤكداً أن ذلك "ليس له أي تأثير فعلي على عمل إيران المتواصل".

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت الأربعاء انتهاء العمل بالاستثناءات التي كانت تسمح حتى الآن بمشاريع مرتبطة بالبرنامج النووي المدني الإيراني على الرغم من عقوبات واشنطن، في آخر خطوة لفك الارتباط الأميركي بالاتفاق الدولي المبرم في 2015 وانسحب منه الرئيس دونالد ترامب.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في بيان، "أعلن انتهاء الاستثناءات من العقوبات المتعلقة بكل المشاريع النووية في إيران".

ويعني هذا القرار عملياً أن الدول التي ما زالت ملتزمة بالاتفاق الدولي المبرم مع إيران حول برنامجها النووي

طهران - تزامنت محاولة التصعيد الجديدة التي اعتمدها إيران من خلال تعزيز أسطول بحريتها في مياه الخليج وتحذير نظيرتها الأميركية المتواجدة في المنطقة مع إعلان واشنطن إنهاء الإعفاءات من العقوبات المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي.

ووجه الحرس الثوري في إيران تحذيراً إلى قوات البحرية الأميركية المتواجدة في مياه الخليج، وذلك عقب إعلانه التزود بـ110 قطع بحرية قتالية. ووفق ما أكد التلفزيون الرسمي، تزودت القوة البحرية للحرس الثوري بزوارق من نوع "عاشوراء" ومرابك خفر "ذو الفقار" وغواصات "طارق".

وقال قائد القوة البحرية للحرس الثوري علي رضا تنكسري، خلال مراسم نظمت في جنوب البلاد، "نعلن اليوم أننا بالمرصاد للأميركيين حينما تواجدوا، وسيشعرون أكثر بحضورنا قريباً".



مايك بومبيو

لم أعد قادراً على تبرير تمديد هذه الاستثناءات

وكادت إيران والولايات المتحدة أن تصلا مرتين إلى مواجهة مباشرة في الأشهر الأخيرة. ووقعت الحادثان في يونيو 2019 بعدما أسقطت إيران طائرة من دون طيار أميركية فوق مياه الخليج، ثم في يناير 2020 بعد اغتيال الجنرال الإيراني النافذ قاسم سليماني الذي كان يدير العمليات الخارجية للحرس الثوري، في ضربة أميركية في بغداد.

ويعد آخر تصعيد بينهما إلى شهر أبريل بعدما اتهمت واشنطن الحرس الثوري بمضايقة سفنها في الخليج. وأعلن اللواء حسين سلامي، القائد العام لهذه القوة الإيرانية، أن "التقدم

## المناوشات مع طالبان لا تؤثر على استمرار الهدنة في أفغانستان

متمرداً قضا في العملية وأصيب ثلاثة أطفال بجروح. وتوصلت الولايات المتحدة إلى اتفاق مع طالبان على سحب القوات الأميركية بعد خوضها حرباً في أفغانستان على مدى أكثر من 18 عاماً، تاركة الحكومة الأفغانية لتتفاوض على اتفاق للسلام مع المتشددين الإسلاميين لإنهاء الحرب، لكن الصراع لم ينحسر حتى الآن، وجاء وقف إطلاق النار إثر عطلة العيد في وقت شهد قتالاً مكثفاً.



جاويد فيصل

وقف إطلاق النار عملية فنية مقدمة تتطلب تنسيقاً

ومنذ انتهاء الهدنة رسمياً، مساء الثلاثاء، يقول مسؤولون كبار في الحكومة الأفغانية إن الطرفين ارتكبا بعض الانتهاكات لكنها لا ترقى إلى الحكم بفشل جهود مواصلة وقف إطلاق النار.

وقال جاويد فيصل، المتحدث باسم مستشار الأمن القومي الأفغاني، "وقف إطلاق النار لم ينته بعد، وقعت انتهاكات لأنها عملية فنية معدة تتطلب تنسيقاً جيداً بين الطرفين".

ونكرت اللجنة الأفغانية المستقلة لحقوق الإنسان أن عدد الضحايا المدنيين انخفض بنسبة ثمانين في المئة خلال فترة وقف إطلاق النار في الأيام الثلاثة الماضية، مع تراجع معدل الضحايا من ثلاثين مديناً إلى ستة مدينيين بين قتلى وجرحى. وجاء هذا الهدوء خصوصاً بعد تصاعد كبير في أعمال العنف بالبلاد.

وأقرت السلطات الأفغانية الإثنين والثلاثاء عن ألف سجين من طالبان أملا في أن يؤدي ذلك إلى تصعيد الهدنة، لكن

كاابل - يتوقع مسؤولون أفغان وسياسيون ومتابعون أن تتواصل الهدنة التي أعلنتها حركة طالبان بمناسبة عيد الفطر والتي انتهت مساء الثلاثاء، وأن المناوشات القليلة بين الطرفين لن يكون لها تأثير جدي على وقف إطلاق النار الذي من المتوقع أن يستمر بشكل غير رسمي خاصة مع التقدم الحاصل في ما يتعلق بالإفراج عن مساجين طالبان.

وقعت اشتباكات بين مسلحي حركة طالبان وقوات الأمن في أفغانستان في اليوم التالي لإنهاء وقف إطلاق النار الذي استمر ثلاثة أيام، لكن المسؤولين الأفغان قالوا إنها حوادث بسيطة وإن استمرار الهدنة لا يزال ممكناً.

ولم ترد طالبان على مناشدات الحكومة بتمديد وقف إطلاق النار الذي أعلن بمناسبة عيد الفطر.

وقتل سبعة من عناصر قوات الأمن الأفغانية الخميس في هجوم نسب إلى طالبان في ولاية بروجان لكابل.



وقف إطلاق نار غير رسمي

## تناهي عدوى كورونا في أفريقيا يدفع لتعديل الفحص

أديس أبابا - قال جون نكنجاسونج رئيس المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، الخميس، إن حالات الانتقال المحلي لكورونا المستجد تتنامى في أفريقيا خاصة في إثيوبيا مضيفاً أن هناك حاجة لاستراتيجية فحص جديدة للحد من ذلك. ويشير الانتقال المحلي للمرض إلى الحالات التي لا ترتبط بسفر أو بمخالطة معروفة لمصابين وهو أمر يثير قلق العاملين في قطاع الصحة لأن ذلك يعني أن الفيروس يتفشى بين السكان دون رصد.

وأضاف الصحافيين "بداننا نشهد انتقالاً محلياً داخل إثيوبيا وفي العديد من البلدان الأخرى في أنحاء أفريقيا. هذا يعني أننا في حاجة إلى زيادة إجراءات الصحة العامة مثل التباعد الاجتماعي ووضع الكمامات وغسل الأيدي".

وتابع أن هذه البلدان ينبغي أن تعدل أسلوب فحص السكان وبدلاً من التركيز على فحص الوافدين عبر المطارات يتعين أن تحول الحكومات اهتمامها إلى مراقبة وفحص المصابين بأعراض شبيهة بالإنفلونزا.

وانتشر الفيروس في أفريقيا في البداية بوتيرة أبطأ عن آسيا وأوروبا. لكن جميع البلدان الأفريقية الآن وعددها 55 رسمت 119982 حالة إصابة مؤكدة بالفيروس و3599 وفاة.

وسجلت إثيوبيا 831 حالة إصابة مؤكدة وست وفيات بالمرض. لكنها في الأسبوع الماضي شهدت زيادة في حالات انتقال المرض محلياً.

وقال نكنجاسونج إن تم إجراء نحو مليوني فحص في أنحاء القارة، في حين أن العدد المستهدف هو إجراء 12 مليون فحص.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعربت عن قلقها، في وقت سابق، من أن تواجه قارة أفريقيا وباء صامتاً إذا لم يعط السادة أولوية لإجراء اختبارات الكشف عن الفيروس.

وقال سامبا سو، مبعوث المنظمة، "النقطة الأولى بالنسبة لي بخصوص أفريقيا، ومبعث قلقي الأول، هي أن عدم إجراء الاختبارات يؤدي إلى وباء صامت في أفريقيا. لذلك يجب علينا مواصلة دفع القادة لإعطاء الأولوية للاختبارات".

## البرلمان الألماني يناقش اختراق اليمين المتطرف للجيش

وارتفع عدد جرائم معاداة السامية في ألمانيا بنسبة 13 في المئة خلال العام الماضي، حيث سجلت السلطات 2032 جريمة ذات صلة بمعاداة السامية، مقارنة بعام 2018.

وأوضح زيهوفر أن متطرفين من التيار اليميني ارتكبوا حوالي 90 في المئة من هذه الجرائم.

## مجموعة العمل ستعمل

## على مقترحات للحل بعد

## ظهور حالات تطرف داخل

## قيادة القوات الخاصة

## بالجيش الألماني

وتزايدت هجمات المتطرفين اليمينيين في الأشهر الماضية ضد اليهود والمسلمين، وبالتزامن مع ذلك تنامت معاداة المهاجرين بسبب توظيف اليمين المتطرف لملف الهجرة للتشكيك في المؤسسات الألمانية وزيادة المشاعر المعادية للمهاجرين وخاصة المسلمين منهم.

وتدرك السلطات الألمانية أهمية وضرورة التصدي لتهديدات ونشاط الجماعات اليمينية المتطرفة وهو ما دفعها إلى تكثيف جهودها في هذا الصدد خلال الأشهر القليلة الماضية خاصة بعد أن قتل مسلح في مدينة هاله شخصين خارج معبد يهودي في أكتوبر الماضي.

في حادثة أثار جدلاً واسعاً، لاسيما أنها حدثت بعد حادثة اغتيال سياسي بعد حملة تحريض من قبل شعوبيين.

برلين - تعترم مفوضة شؤون الدفاع الجديدة بالبرلمان الألماني "بونستاغ" إيفا هوجل طرح موضوع التطرف اليميني داخل الجيش الألماني بشكل أقوى على جدول الأعمال السياسي. وقالت هوجل، قبل أداؤها القسم المخطط له الخميس، إنها مستعدة للتعاون في الحال داخل مجموعة عمل جديدة بوزارة الدفاع الاتحادية.

ومن المقرر أن تذكر مجموعة العمل أوجه القصور وتعمل على مقترحات للحل بحلول العطلة الصيفية البرلمانية، وذلك بعد ظهور حالات تطرف داخل قيادة القوات الخاصة بالجيش الألماني وبعد اكتشاف مكان إخفاء أسلحة لدى جندي بالقيادة.

وأكدت هوجل أنه لا بد من النقاش "بدقة تماماً وبشكل أساسي تماماً وبشكل عام تماماً" بشأن موضوع التطرف اليميني. وقالت "وهناك أمر في هذا الشأن من المهم للغاية بالنسبة لي التأكيد عليه: هذا لا يتضمن اشتباهاً عاماً، ليس تجاه القوات الخاصة وليس تجاه الجيش الألماني بشكل عام... ولكن ليس مجرد تجمع لحالات فردية أيضاً".

وتابعت السياسية الألمانية البارزة "يتعين علينا التدقيق أيضاً في ما يجب علينا القيام به، بحيث لا تنتشر مثل هذه المواقف ومن أجل دعم الجنود الذين يتصون لذلك".

وكان وزير الداخلية هورست زيهوفر قد حذر الأربعاء من المتطرفين من التيارات اليمينية، حيث قال إن "التهديد الأكبر في بلادنا يأتي من اليمين. هذا واقع، يتعين علينا أن نظل حذرين وننصدي له".